e-ISSN : 2541-500X
P-ISSN : 2614-6010

INSANIYAT

Journal of Islam and Humanities

Vol 2, Number 2, May 2018

Is Religion Compatible with Modernity? An Overview on Modernity's Measurements And its Relation to Religion
Sukron Kamil

Masculinity: Male Traits in 1930s Portrayed in Public Enemies
Pita Merdeka, Kusuma Asri Kumoro

Remembering God and Da'wa: an Analysis of Indonesian Nasyid Song Lyrics.
Maria Ulfa

The Utilization of Instagram as a Media Promotion: the Case Study of Library in Indonesia
Muhammad Azwar, Siti Sulthonah

Āthār Wa Tadā'iyyāt Al-Ghazw Al-'Iraqi li Dawlat Al-Kuwait 1990 wa Daur Al-Munadhdhamāt Al-Dawliyyah fi Mu'ālajatiha
Salama Ali Husein Almesaabi

Atsār Al-Azmah Al-Khalījiyyah 'alā Al-Āmal Al-Insāniy Al-Qathariy
Ghassan Elkahlout

Published by Faculty of Adab and Humanities
Syarif Hidayatullah State Islamic University, Jakarta, Indonesia
Website : http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/insaniyat | **Email :** journal.insaniyat@uinjkt.ac.id

e-ISSN : 2541-500x
P-ISSN : 2614-6010

INSANIYAT

Journal of Islam and Humanities

Vol. 2(2) May 2018

EDITORIAL TEAM OF INSANIYAT
JOURNAL OF ISLAM AND HUMANITIES

Editor in Chief

Dr. Ida Farida, MLIS

Managing Editor

Ida Rosida, M.Hum

Editors

Prof. James Fox

Prof. Tonaga Yasushi

Prof. Irina Katkova

Dr. Minako Sakai

Dr. Pabiyah Hajimaming

Dr. Halid, M.Ag

Dr. Zakiya Darojat, MA

Muhammad Azwar, M.Hum

Arief Rahman Hakim, M.Hum

Fauziyyah Imma Rahmatillaili, SS, MA

Evi Zakiyah, M.Hum

Assistant Editor

Melinda Lusyyana

Dananur Rahmatika

Graphic Design and Layouter

Ridwan Kamil, S. Kom

Table of Contents

Editorial Team

Table of Contents

Is Religion Compatible with Modernity? An Overview on Modernity's Measurements And its Relation to Religion .....(85)

Sukron Kamil

Masculinity in 1930s Reflected in Public Enemies Film ..... (109)

Pita Merdeka, Kusuma Asri Kumoro

Remembering God and Da'wa through English Islamic Song Lyrics of Indonesian Nasyid ....(131)

Maria Ulfa

The Utilization of Instagram as a Media Promotion: the Case Study of Library in Indonesia ....(147)

Muhammad Azwar, Siti Sulthonah

Āthār Wa Tadā'iyyāt Al-Ghazw Al-'Iraqi li Dawlat Al-Kuwait 1990 wa Daur Al-Munadhdhamāt Al-Dawliyyah fi Mu'ālajatiha ..... (161)

Salama Ali Husein Almesaabi

Atsār Al-Azmah Al-Khalījiyyah 'alā Al-Āmal Al-Insāniy Al- Qathariy ..... (177)

Ghassan Elkahlout

INSANIYAT
Journal of Islam and Humanities, Vol. 2(2), May 2018, 177 - 190
http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/insaniyat
e-ISSN : 2541-500x
P-ISSN : 2614-6010

INSANIYAT
Journal of Islam and Humanities

Received : May 23rd, 2018 *Revised : May 29th, 2018* *Published Online: May 31st, 2018*

Atsār Al-Azmah Al-Khalījiyyah ‘alā Al-Āmal Al-Insāniy Al-Qathariy

Ghassan Elkahlout

Conflict Management and Humanitarian Action Program, Doha Institute for Graduate Studies, Qatar

email : ghassan.elkahlout@dohainstitute.edu.qa

Abstract

The Gulf crisis, which broke out on June 5, 2017 between Qatar and the four countries (Saudi Arabia, the UAE, Egypt and Bahrain), surprised the world. The four countries initiated punitive action against Qatar and justified it in seeking to stop Qatar from supporting terrorism. The sanctions included a diplomatic boycott, an economic blockade and an air embargo, amounting to the criminalization of sympathizers of the four countries' nationals with Qatar. The Qatari humanitarian sector was one of the targeted sectors in the crisis. The four countries launched smearing campaigns against the Qatari humanitarian work in regional and international forums. The article describes how the Gulf crisis has affected the humanitarian landscape in Qatar. It elaborates on the impact on actors such as donors, humanitarian workers, partnerships and the level of international Qatari cooperation.

Keyword : *Humanitarian Action, humanitarian workers, public space.*

How to cite : Elkahlout, G. (2018). Atsār Al-Azmah Al-Khalījiyyah ‘alā Al-Āmal Al-Insāniy Al- Qathariy. *Insaniyat: Journal of Islam and Humanities*, 2(2), 177–190. https://doi.org/10.15408/insaniyat.v2i2.8031

مقدمة

في يوم ٥ حزيران/ يونيو ٢٠١٧ تطورتْ أزمةٌ بدأت قبل ٠١ أيام فقط من ذلك التاريخ مع ما عُرف تصريحات على لسان أمير قطر إلى حد فرض إجراءات قد توصف باختراق وكالة الأنباء القطرية، ونشر بالعدائية. كانت هذه الإجراءات التي اتخذتها كل من (المملكة العربية السعودية والإمارات العربية (المتحدة والبحرين ومصر) مُبرَّرةً بسعي هذه الدول إلى كفِّ يد دولة قطر وردعها عن دعم الإرهاب جبريل,٢٠١٧) ، شملت الإجراءات المقاطعة الدبلوماسية والحصار الاقتصادي والحظر الجوي ومنع السفر من قطر إلى هذه الدول والعكس، وبلغت حدَّ تجريم المتعاطفين من مواطني هذه الدول مع قطر (Zafirov, 2017:191-201). يمكن القول إن القطاع الإنساني القطري كان أحد القطاعات المستهدفة في الأزمة، إذ طالت تُهَمُ الإرهاب المؤسسات الإنسانية القطرية. في المقابل، تطبّق قطر إجراءاتٍ لتنظيم العمل في القطاع الإنساني القطري، الذي يُعدّ أحد أكثر القطاعات الإنسانية نشاطًا في المنطقة والعالم امتد أثر هذه الإجراءات إلى البلاد التي تتلقى المساعدات من قطر؛ (Naheem, 2017: 265-277). ذلك أن المساهمة القطرية في المشهد الإنساني العالمي كانت قد شهدت تصاعدًا ملموسًا في العِقد الأخير، وازدادت هذه المساهمة مع وقوع الأزمات الإنسانية في بعض دول الربيع العربي، وهو ما تطلب ، فكانت قطر إحدى الدول التي نظر(Ulutas and Köse, ٢٠١٧) استجابة بموازناتٍ ماليةٍ ضخمة

العالم إليها لسدِّ هذه الفجوة. فرَفَعَت نسبة مساهمتها في المساعدات الإنسانية العالمية من ٤ ٪ عام ٢٠٠٥ لتصل إلى ٩ ٪ عام ٢٠١٤. كما ساهمَت عام ٢٠١٦ بأكثر من ضِعف مساهمتها لعامَي ٢٠١٣ و٢٠١٤، ("Gulf Times", 2017). (منضمةً إلى أفضل ٢٠ مانحين و ٣٠ مانحًا على التوالي

تبحث هذه المقالة في كيفية تأثير الأزمة الخليجية في المشهد الإنساني في قطر. فتُقدم أولًا عرضًا تاريخيًا ثم تناقش ثانيًا الجوانب المختلفة له في قطر. وتختبر في الختام أثر الأزمة لقطاع العمل الإنساني. الخليجية المستمرة على المشهد الإنساني القطري.

أولًا: العمل الإنساني: نبذة توضيحية

يعرّف الصليب الأحمر الدولي العملَ الإنساني بأنه العمل الهادف إلى إنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة والحفاظ على كرامة الإنسان وتعزيز التأهُّب أثناء الكوارث وبعدها سواء كانت طبيعية أم من صنع البشر مثل الحروب والنزاعات المسلحة. كما يهدف العمل الإنساني إلى حماية المدنيين وتوفير الغذاء، والمياه والصرف الصحي، والمأوى، والخدمات الصحية، وغيرها من المواد والمساعدات لمصلحة وتُعرَّف المساعدات,)مهمة اللجنة الدولية وعملها"" (المتضررين، مسترشدين بالمبادئ الإنسانية الخارجية بين الدول بأنها «مساعدات مالية أو تقنية أو موارد طبيعية، مقدَّمة من دولةٍ لأُخري من أجل وتشمل «جميع التدفقات المالية من (de Renzio, 2016:4),تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية» الجهات المانحة (سواء كانت الجهات دولًا أو منظمات) إلى البلدان المستهدفة، بما في ذلك التمويلات .(المالية الرسمية، والقروض، والمساعدات الاقتصادية، والخيرية، والعسكرية والأمنية، والسياسية» تمَّ استخدام عبارة "الفضاء الإنساني" لأول مرة لوصف القيود المفروضة على بيئة2015). ,علاية العمل للمنظمات الإنسانية العاملة في سياق سياسي في زمن صراعات الحرب الباردة في أميركا الوسطى. بدأ استخدام المصطلح على نحو أوسع من طرف المنظمات الإنسانية في تسعينيات القرن الماضي عندما استخدَم روني برومان Rony Brauman عبارة *Espace humanitaire* للإشارة إلى بيئة يمكن أن تعمل فيها المنظمات (DeChaine, 2002:354-369) الإنسانية مستقلةً عن الأجندات السياسية. وبحلول أواخر التسعينيات، أصبح هذا المصطلح يستخدم على نطاق واسع من قبل لجنة الصليب الأحمر الدولية والمنظمات الإنسانية الأخرى ("Advance Training Program on Humanities Action) . يتخوف العاملون في المجال الإنساني من ضيق المشهد الإنساني لِـ:

- عدم قدرة الأطراف الفاعلة على الوصول لمن يحتاج المساعدات الإنسانية: فالمساحة التي يمكن أن تعمل فيها المنظمات الإنسانية تضاءلت(Collinson and Elhawary, 2002). وقد يرجع هذا إلى الزيادة في انعدام الأمن و/ أو رفض الدول للسماح للمنظمات بالعمل، والدليل على ذلك هو الأعداد المتزايدة من الهجمات على العاملين في مجال الإغاثة، وتعليق تسليم المساعدات، وعمليات طرد المنظمات العاملة في الميدان من طرف السلطات (Yonekawa, 2017).

- تسييس المعونة: نظرًا إلى أن الجهات الفاعلة السياسية والعسكرية أصبحت أكثر انخراطًا في تقديم المساعدة الإنسانية، فإن الدور المتعارف عليه للمنظمات الإنسانية بات مُعرَّضًا للخطر,Fassin) (Pandolfi, 2010: 9-23. بعد هجمات «١١ سبتمبر» ٢٠٠١ على وجه الخصوص - وجَّهَت الحكومات على نحو متزايد المساعدات الإنسانية نحو المصالح الاستراتيجية للدول الأكثر قوة، وقد ساهم هذا التوجه الى اضطلاع الجهات الحكومية الدولية بصورة متزايدة بمشاريع إنسانية مع قليل من التقدير لأولوية المبادئ الإنسانية(Collinson and Elhawary) .وثانيًا، تدهوُر وضع المنظمات الإنسانية في المجتمع من خلال ارتباطها بالحكومات، وفي المحصلة، بات العاملون في المجال الإنساني هدفًا للهجوم عليهم أكثر من أي وقت مضى,Krahenbuhl). (2011

في هذه المقالة يستخدم الباحث ضيق المشهد الإنساني في غير الموضع المتعارف عليه في أدبيات العمل

https://doi.org/10.15408/insaniyat.v2i2.8031

الإنساني. فالمشهد الإنساني الذي نحن بصدد مناقشته هو خاص بدولة مانحة تتعرض لأزمة سياسية، وليس دولة منكوبة بحرب أو كارثة معقدة. يستعرض الباحث في الجزء أدناه وصفًا للمشهد الإنساني القطري قبل عرض نتائج المقابلات التي قام بها لتحليل أثر الأزمة الخليجية على بيئة العمل الإنساني القطري.

المشهد الإنساني القطري

منذ تأسيس الدولة، تميزت قطر بانخراطها في العمل الإنساني. فقد أسسَت عددًا من المنظمات غير الحكومية. نجح العديد منها بتأدية أدوارٍ عالميةٍ في مجال الإغاثة الإنسانية لقدراتها المالية والتقنية ، ومن تلك المؤسسات: جمعية قطر(Valerie, 2011) ولانتهاجها أسلوب الانفتاح على المجتمع الدولي الخيرية، ومؤسسة الشيخ عيد آل ثاني الخيرية، وجمعية الهلال الأحمر القطري والتي تحتفل عام ٨١٠٢ بمرور ٠٤ عامًا على تأسيسها. اعتادت المؤسسات القطرية أن تتلقى دعمًا قويًّا على شكل تبرعات سخية من الحكومة القطرية ورجال الأعمال والشركات والأفراد، وتتميز باعتبارها شريكًا أساسيًا للحكومة القطرية في توفير المساعدات الخارجية الدولية. وتشارك هذه المنظمات الإنسانية في النشاطات الإنسانية . وعلى الرغم من) تقرير التنمية البشرية الرابع لدولة قطر(والإنمائية على المستويين المحلي والدولي صغر حجم قطر جغرافيًا وقلة عدد سكانها، فإن القطاع الإنساني فيها شهد تطورًا كبيرًا يعكس ثراء البلد (Kamrava, 2013) .ومصالحها السياسية المعاصرة والمتغيرة

يضم العمل في حالات الطوارئ والاستجابة الإنسانية لحالات الطوارئ كلًا من المؤسسات الخيرية القطرية والمنظمات الإنسانية الوطنية المعنية. ويتم تحديد المشاريع الخارجية للمنظمات الإنسانية وفق إطار السياسة العامة والأولويات التي تضعها الحكومة القطرية. إضافة إلى الأموال التي تتلقاها . تقوم الجمعيات أيضًا بجمع(*The Peninsula*, 2017) الجمعيات من الحكومة بنسبة ٠٧ في المئة . ولتنظيم)»السياسة الخارجية: الشراكات الدولية«(التبرعات والهبات من القطريين والمقيمين في قطر هذا المشهد، قامت قطر بتأسيس هيئة تنظيم الأعمال الخيرية في مطلع ٤١٠٢، وهي هيئة حكومية تتبع مجلس الوزراء ودورها «تنمية وتشجيع ودعم الأعمال الخيرية والإنسانية وتطويرها للوصول بها إلى »عن الهيئة«(. وأيضًا حماية العمل الإنساني في الخارج(مستويات عالية من الكفاءة والشفافية والتنظيم« من خلال التدقيق في الجهات الشريكة ومتابعة التقارير إضافة إلى رعاية المتبرعين. كذلك تقوم الهيئة بإصدار تراخيص لجمع التبرعات للمؤسسات.

تسعى قطر أيضًا لتعزيز دورها الإقليمي على المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية، وانعكس هذا على الأولويات الوطنية لدولة قطر في رؤية ٠٣٠٢. لقد أتاح الرخاء الاقتصادي لقطر أن تعمل بقوة «ارتفاع إجمالي الناتج المحلي لدولة قطر من ٨ مليارات دولار لتحقيق أهداف رؤيتها الوطنية، فقد ساهم بسبب تطوير إنتاج الغاز. تتطلع5 :2014) بركات،(في ٥٩٩١ إلى ٠٠٢ مليار دولار في ٣١٠٢« قطر إلى الاضطلاع بدور قيادي في المنطقة بحسب ما صرَّح به رئيس الوزراء السابق حمد بن جاسم . وعليه سَعَت7 :2014) بركات،(آل ثاني من رغبة قطر بتقديم نفسها على أنها قوة قيادية في المنطقة منذ عام ٠٠٠٢ لزيادة نفوذها والاعتراف بها على المستوى العالمي من خلال تمويل حالات الطوارئ الإنسانية في أنحاء العالم، واستضافة عدد من المبادرات الإنسانية الكبرى. والاجتماعات الدولية مثل لجنة المساعدة الإنمائية، كذلك تقدمت للوساطة في بعض النزاعات مدعومة بنجاحها المبكر في خلاف الفصائل في لبنان عام ٨٠٠٢، فاستضافت جلسات المفاوضات بين الحكومة السودانية وحركة العدل . ليتم تتويج هذه الجهود باختيار2010والمساواة في عام ٩٠٠٢، وبين الحكومة اليمنية والحوثيين عام «تعيين أحمد(الأمين العام للأمم المتحدة للقطري أحمد المريخي ممثلًا للأمين العام للشئون الإنسانية ووصول حَمَد الكواري. 2016)بن محمد المريخي مبعوثًا لأمين عام الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية« .»خروج مشرّف لمرشح قطر في انتخابات اليونسكو«(للجولة الأخيرة في انتخاب الأمين العام لليونسكو (2017,

عزَّزتْ قطر موقفها بدعمها للقضايا العربية. ففي عام ٢٠٠٢ أسسَت صندوق قطر للتنمية الهادف إلى مساعدة الدول العربية وغيرها من الدول النامية الأخرى في تطوير اقتصاداتها وتنفيذ برامج التنمية . وتُظهر التبرعات لفلسطين ولبنان وسورية هذا)»دولة قطر: قانون بإنشاء صندوق قطر للتنمية(فيها الاتجاه جليًّا. ويوضح الجدول (١) مثالًا لعام ٢٠١٣ أن أكثر ٥ دول تتلقى المساعدات القطرية هي (Karass, 2015: 16).سورية والمغرب وفلسطين ومصر واليمن

الجدول (١)

الدول الخمس الأعلى نصيبًا من المساعدات الحكومية وغير الحكومية القطرية

الترتيب	المساعدات الحكومية (مليون دولار)		المساعدات غير الحكومية (مليون دولار)	
١	سورية	422.2	فلسطين	63.7
٢	المغرب	250	اليمن	32.5
٣	فلسطين	239.2	لبنان	21.3
٤	مصر	168.8	سورية	17.7
٥	اليمن	161	الصومال	17.6
الدول الخمس الأولى: ٪ من الإجمالي	٩٨		٢٤	

المصدر: وزارة الخارجية ٢٠١٤.

كذلك استثمرت قطر المساعدات الإنسانية لإظهار نوع من التقدير لجاليات الوافدين من الدول المعرضة للكوارث الطبيعية في جنوب آسيا مثل: بنغلاديش وباكستان والهند والفلبين وأندونيسيا ردًا لجميل أبناء هذه الدول الذين ساهموا في بناء منشآت دورة (الأسياد)، فأسست قطر مؤسسة «أيادي الخير إلى آسيا» للاهتمام تحديدًا بهذه المنطقة، التي تعتبر ثاني منطقة في العالم بعد منطقة الشرق الأوسط من حيث الاستفادة من مساعدات دولة قطر.

سعيًا وراء ترسيخ دورها في المشهد الإنساني العالمي، احتفظت قطر بعلاقات مميزة مع المؤسسات الأممية والمؤسسات الإنسانية العالمية، إذ «قدمت مساعدات بقيمة ٥,٤ مليار دولار لأكثر من ٠٠١ دولة . لم يقف الدور القطري على)نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية(خلال الخمس سنوات الماضية» المساعدات المالية، فمنذ مطلع عام ٢٠١٥ بدأت قطر مرحلة تعزيز العلاقات مع المؤسسات العالمية، مقابلة, حرسي(وذلك من خلال المشاركة في المؤتمرات الدولية ومنصات الحوار الإنسانية العالمية» إضافة إلى حصولها على عضوية لجنة المساعدات التنموية منذ نيسان/ أبريل ٢٠١٦,2017).شخصية . ولأخذ صورة عن حجم الإنفاق القطري في العمل الإنساني، انظر الشكل (١).(OECD)

الشكل (١)

حجم إنفاق قطر في العمل الإنساني خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠١٧ (مليون دولار)

المصدر:

"Qatar: Government donor snapshot for 2017," Financial Tracking Service, accessed on 18/3/2018, at https://goo.gl/8qMPyc

خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠١٥ لم يقِل دعم قطر للعمل الإنساني عن ٠٠١ مليون دولار سنويًا، بينما وصل دعم قطر للعمل الإنساني في ٢٠١٤ إلى ٥٥١ مليون دولار، وسجلت المساعدات القطرية في عام ٢٠١٦ دعمًا بقيمة ٤٤ مليون دولار. ساهمت قطر بمبلغ ٥,٤ مليار دولار في المساعدة الدولية لأكثر من من عام,2017), «قطر الأولى عربيًا في تصنيف كبار المانحين للأمم المتحدة «(٠٠١ دولة في العالم ٢٠١٢ إلى منتصف عام ٢٠١٧. وتشير الأرقام إلى أن الحكومة قدمت ٩,٢ مليار دولار، في حين قدمت

https://doi.org/10.15408/insaniyat.v2i2.8031

. في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٧،(Bukhari, 2017) المنظمات غير الحكومية القطرية ٦,١ مليار دولار بلغ إجمالي التزام قطر لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ٤٥,١٥٢ مليون دولار، منها ١١١ مليون دولار تم صرفها بالفعل. ومن خلال استراتيجيتها الخمسية للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠ أعلن الصندوق القطري للتنمية مؤخرًا عن عزمِه زيادة المنح إلى منظمات الأمم المتحدة بنسبة تزيد على ٢٠ في المئة من إجمالي المساعدات الحكومية التي تتلقاها.

ثانيًا: قطر تحت ظل الأزمة الخليجية

منذ اللحظة الأولى لاندلاع الأزمة الخليجية، قامت الدول الأربع بحملات متعددة على صُعُد مختلفة شملت الصعيد الدبلوماسي والإعلامي والاقتصادي والقانوني. وقدَّمَت هذه الدول في حزيران/ يونيو ٢٠١٧ قائمة تضم ٩٥ فردًا و ٢١ كيانًا مقرها في قطر متَّهمةً إياها بدعم الإرهاب. شملت القائمة جمعية «اجتماع الصناديق (قطر الخيرية، ومؤسسة راف للخدمات الإنسانية، ومؤسسة الشيخ عيد الخيرية . اضطُرَّت الاتهامات هيئة تنظيم الأعمال الخيرية القطرية إلى أن تُصدر بيانًا تستنكر,2017) القطرية» تعمل في أكثر من ٥٧ دولة «المنظمات الإنسانية المذكورة في القائمة:فيه تلك الاتهامات، وأوضحت أن حول العالم تحت مظلة حكومات تلك الدول ووفقًا لقوانينها وتشريعاتها، وكذلك فإنها «تعمل جنبًا إلى جنب مع المنظمات الدولية ووكالات تابعة للأمم المتحدة حيث أشادت تلك المنظمات الدولية بجهودها بل وتعتبرها شريكًا لتنفيذ مشاريع تنموية وإغاثية في مناطق مختلفة من العالم. كما يتم توثيق هذه المساعدات وفقًا للأنظمة والإجراءات المتّبعة بالأمم المتحدة في نظام التتبع المالي».

لم تسنّ الهيئة قوانين جديدة، ولكنها قامت بتفعيل قواعد وتشريعات للموافقة على فتح المكاتب الدولية إضافة إلى تشريعات للمكاتب القائمة مثل التجديد السنوي واعتماد الجهات المحلية الشريكة. استمرت قطر حكومةً ومنظماتٍ بقوة في بناء الشراكات والتعاون مع المؤسسات الدولية على النهج نفسه الذي بل إن المؤسسات القطرية ضاعفَت جهدها وأبدت قدرةً على خلق تعاون فعّال سارت عليه منذ سنوات، مع وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية، واستمرارًا لهذا الدور قامت المؤسسات القطرية أثناء الشهر الأول من الأزمة الخليجية بتوقيع عقد بقيمة ٥,٨ مليون دولار مع كلٍ من المفوضية العليا لشئون اللاجئين واليونيسف ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. كان هذا العقد استكمالًا لتعهدات قطر للأزمة السورية وللمشاورات التي قادتها قطر في كلٍ من غازي ,2017). هيئة تنظيم الأعمال الخيرية القطرية(عنتاب والدوحة في ٢١ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٧

حرصت قطر على الحفاظ على موقعها بين الدول المانحة الكبرى في المحافل الإنسانية الدولية؛ تشرين الأول/ أكتوبر18فاستضافت الاجتماع الحادي عشر لمجموعة كبار المانحين لسورية في ٢٠١٧، وشاركت في مؤتمر دعم الروهينغا بجنيف، وتعهّدت بدعم عمليات إغاثتهم في بنغلاديش وماينمار بقيمة ٥١ مليون دولار. وفي ٣١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٧ نظَّم صندوق قطر للتنمية مع «أوتشا» ورشة عمل لمديري الصناديق القطرية والصناديق العالمية لتبادل الخبرات حول الأزمات كما استضافت وزارة الخارجية القطرية,2017).»اجتماع الصناديق القطرية»(المختلفة حول العالم مؤتمرًا حول تمويل التنمية المستدامة ٢٠٣٠ وكيفية تمويل الأزمات الإنسانية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وحالة التمويل الإسلامي. شارك صندوق قطر للتنمية في اجتماع لكبار مانحي «أوتشا» في نيويورك لمناقشة خطة عام ٢٠١٨.

الشكل (٢)

إنجازات قطر في تصنيفات المانحين الدولية للعام ٢٠١٧

قطر الأولى عربيا في تصنيف كبار المانحين للأمم المتحدة

المصدر: صندوق قطر للتنمية ٧١٠٢

دعمَت قطر العمل الإنساني بما يزيد على نصف مليار دولار في عام ٧١٠٢، وتوزعت مساعداتها بين الدول الأوروبية والعربية والأفريقية، وكذلك بين المشروعات الإغاثية والتنموية. لذلك صُنفت قطر الأولي عربيًا والسابعة عالميًا في مجال دعم «أوتشا»، وتبوأت المرتبة الأولي عربيًا والخامسة عالميًا في مجال دعم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي، والمركز الأول عربيًا في دعم المفوضية العليا . لم) حساب صندوق قطر للتنمية في تويتر(لشؤون اللاجئين والمرتبة التاسعة عشر على مستوي العالم يتوقف دعم قطر على المساعدات المقدَّمة من صندوق قطر للتنمية والمؤسسات الإنسانية. فقد تدخَّلت القوات المسلحة القطرية بعد التفجير العنيف في الصومال في ٧١ تشرين الأول/ أكتوبر ٧١٠٢. وقدّمت مساعدات إنسانية عينية من مواد غذائية وغير غذائية أثناء فيضانات سيراليون، إذ أرسلت القوات الجوية (الأميرية القطرية في آب/ أغسطس ٧١٠٢ أطنانًا من المساعدات الإنسانية لسيراليون في هذه الكارثة 2017,).وزارة الخارجية القطرية

يرى الباحث أن استثمار الحكومة القطرية والمنظمات القطرية الإنسانية وجهودهم المبذولة في بناء العلاقات والارتباط مع المنظمات القيادية قد آتى أُكُلَه في الأزمة الخليجية. توضح جمعية قطر الخيرية، أن شبكة العلاقات الواسعة التي كوَّنَتها عبر سنوات مكّنَتها من الصمود أمام اتهامها بالإرهاب وأبقاها قادرةً على أداء مهماتها، وبحسب وجهة نظر عبد ربي بن صحراء: تمت حماية جمعية قطر الخيرية بمتانة شراكاتها وتنوعها، فهي بحسب قوله لديها شراكات مع كل أطياف العمل الإنساني الدولي(بن صحراء,مقابلة شخصية,2017)منها على سبيل المثال لا الحصر، شراكة مع أطباء بلا حدود، والحركة الدولية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، ووكالات الأمم المتحدة التنفيذية المختلفة التي وصل عدد اتفاقيات التعاون معها إلى ٠٧ اتفاقية بقيمة إجمالية ٨٢ مليون دولار في ١١ دولة، وكذلك شراكات مع مؤسسات دولية كبري مثل المعونة الأميركية، و»كير» الدولية، والمجلس النرويجي للاجئين، والطواقم الطبية الدولية، وإيسيسكو، و بلَغ حجم التعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ٢٨ مليون دولار. بالنسبة إلى جمعية قطر الخيرية، فقد كوَّن تعدد الشراكات وعملها الميداني صدقيةً لها، وأصبحت شريكًا منفذًا لمنظمات الأمم المتحدة، ومن ثمّ أعطتها حصانةً لمواجهة تُهَم الإرهاب. توقفت الأمم المتحدة أمام هذه الاتهامات وأعلنَت أنها تلتزم حصراً بقوائم التصنيفات الإرهابية التي تصدرها مؤسساتها وليس أي جهة أخرى، فقد قال ستيفان دوجاريك المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة: إن علاقات المنظمة الدولية قوية بمؤسسة قطر الخيرية، وإن لها مشاريع مشتركة معها في اليمن وسورية والعراق .(Aljazeera.com)

https://doi.org/10.15408/insaniyat.v2i2.8031

التعامل الإعلامي مع الحملات المسيئة للعمل الإنساني القطري

وُضعَت المؤسسات القطرية على قوائم الإرهاب للدول الأربع وواجهت حملات إعلامية لتشويه العمل الإنساني القطري. اتفقت هيئة تنظيم الأعمال الخيرية مع المؤسسات القطرية على تكوين لجنة إعلامية تضطلع بمهمة الرد على أي هجمات إعلامية تسيء إلى العمل الإنساني القطري. لكن هذه اللجنة اتبعت أسلوباً يعتمد على تحاشي الخوض في المعارك الإعلامية فمثلًا، عندما وجّهت صحف الدول الأربع وفضائياتها التهم إلى مؤسسة «راف» القطرية في أحداث تسمُّم المستفيدين في مخيم الخازر في العراق، وقالت أن التحقيقات الأولية في حادثة تسمم نازحي مخيم الخازر في محافظة نينوى بوجبات غذائية سريعة أشارت إلى حالتَي وفاة، وتسمُّم قرابة ٠٠٨ نازح نتيجة تناولهم وجبة طعام مؤلفة من رز وأفخاذ دجاج ولبن إيراني مقدم من منظمة قطرية (جمعة,2017). طالبت الهيئة «راف» بعدم الرد وأنها سوف تقوم بالرد ولكنها حتى كتابة هذه السطور لم تقم بأي توضيحات.

ثالثًا: أثر الأزمة الخليجية في المنظمات الإنسانية القطرية

خشي المراقبون أن تؤدي الأزمة إلى التأثير في قدرة المؤسسات والتضييق عليها. لكن هيئة تنظيم الأعمال الخيرية رأت ألا تقوم بإدخال أي تشريع جديد لتنظيم القطاع الإنساني واكتفت بتفعيل القوانين هذا لم يكن كافيًا لاستمرار.والتشريعات القائمة بشأن الجهات الفاعلة المؤهَّلة للقيام بعمليات دولية المؤسسات الخاصة كمؤسسة الشيخ عيد ومؤسسة راف في أداء عملهما. قررت المؤسستان وقف أعمالهما لأنهما غير قادرتين على التماشي مع التشريعات القطرية بخصوص أُطُر حوكمتها. من ناحية أُخرى شَعَر مؤسِّسو المؤسستين بالخطر من كونهما أصبحتا تصنَّفان على أنهما ضمن المؤسسات الإرهابية حتى لو كان هذا يسري في الدول الأربع فقط. تم الاتفاق على نقل كل أعمال «راف» و»عيد» الخيريتين إلى قطر الخيرية.

يتوقع هاني البنا الخبير بالعمل الإنساني الإسلامي أن الأزمة الخليجية ستدفع قطر نحو اعتماد مركزية هيكلية للمعونة الإنسانية فيها، يتميز بالتحكم من أعلى إلى أسفل مع قوائم صارمة بالبلدان التي يمكن أو . قد يدعم هذا الرأي ما,2018) هاني البنا، مقابلة شخصية(لا يمكن للمنظمات الإنسانية أن تعمل فيها شهدَته الشهور الأخيرة من تغير في نهج الاستجابة الإنسانية للجمعيات القطرية حيث تم التركيز على الدول التي رفضت إجراءات الدول الأربع ضد قطر. فقامت الجمعيات القطرية بتجميد عملياتها في (البلاد الأفريقية التي دعمت تلك الإجراءات، فأغلقت قطر الخيرية مكاتبها التنفيذية في موريتانيا وتشاد ، لكن في النيجر استمرت في تنفيذ المشروعات المتعاقَد عليها من) المدير التنفيذي لإدارة البرامج الدولية 2017, الفهيدة، مقابلة شخصية(خلال شراكات دولية مثل مشروع استصلاح الأراضي مع منظمة الفاو . قامت مؤسسة جاسم الخيرية بإيقاف مشروع مستشفى خيري في جزر القمر بتكلفة ٠٠١ مليون دولار) لم يكن الوضع مشابهًا في اليمن،)*.”2017,* *“*)□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ فبالرغم من موقف الحكومة الشرعية في اليمن من الأزمة الخليجية فإن قطر قامت بتنفيذ مشروعات لمواجهة الكوليرا في البلد المنكوب.

تأثير الأزمة الخليجية في العاملين في القطاع الإنساني

كان لقرار إغلاق المؤسستين «عيد» و»راف» تأثير قوي في بيئة العمل الإنساني في دولة قطر. فقد كان يعمل في المؤسستين قرابة ألف موظف. في مؤسسة راف التي أنهت عملها بتسليم كل مشاريعها إلى قطر الخيرية لتقوم بالمتابعة والإشراف والتحويل المالي، يوضح لُطف البعداني مدير الإعلام والتدريب في راف: لقد تصرفت إدارة المنظمة بكل مسؤولية مع الموظفين في مرحلة إنهاء خدماتهم، فقامت . وتكفلت بدفع راتب ثلاثة شهور لكل) 2018, البعداني، مقابلة شخصية(بتعويضهم ماليًا بشكل مُجزٍ موظف فضلًا عن دفع نهاية الخدمة. كذلك قامت بدفع السلف المالية والقروض المستحقة عن موظفيها واستمرار وضعهم القانوني عليها حتى يلتحقوا بعمل آخر. اتجهت هذا العمالة المدربة على العمل الإنساني

إلى القطاع الخاص أو الحكومي ومنهم من غادر. خصّص المدير التنفيذي وقتًا لكل موظف حاول معه إيجاد وظيفة له في أي من قطاعات العمل في الدولة. كذلك قامت بتخفيض قيمة الإيجارات لهؤلاء الذين يسكنون في أيٍ من عقارات مؤسسة راف. تم الإغلاق سريعًا، ولم يتم الاستفادة من خبرات متراكمة تم بناؤها على مر السنين. يوضح أحد العاملين «فترة الإغلاق كانت سريعة جدًا، فهناك معضلات كثيرة كانت يجب أن تُحل قبل الإغلاق». يتحدث الموظف الدولي «رغم أن المنظمة لم تكمل عقدها الأول فإنها استطاعت أن تصل إلى ٧٩ دولة بميزانية قدرها ٥٦١ مليون دولار. مثل هذا النجاح كان يجب أن يدوَّن . لقد خسرَت الذاكرة المؤسساتية للعمل الإنساني) موظف دولي لا يريد الإفصاح عن هويته(قبل الإغلاق القطري قصص نجاح كبيرة.

صعوبات لوجستية وعملياتية

تاريخيًا كانت جمعية قطر الخيرية وجمعية الهلال الأحمر القطري الأقوى حضورًا في المشهد الإنساني الدولي والإقليمي. وعليه قررَت هيئة تنظيم الأعمال الخيرية تسليم جميع المشروعات التابعة للمؤسسات الراغبة في الإغلاق إلى قطر الخيرية. امتازت قطر الخيرية بهيكلية إدارية وخطط تشغيل سنوية وموازنة سنوية متصاعدة. يقول فيصل الفهيدة المدير التنفيذي للإدارة التنفيذية للعمليات بقطر الخيرية، على الرغم من الحِمل الزائد الذي أُضيف إلى المؤسسة فإنها كانت قادرة على أن تضطلع بالمسئولية الثقيلة. أُضيف إلى قطر الخيرية عدد كبير من المشروعات والتي تحتاج إلى متابعة وتدقيق وإجراء تحويلات مالية ومتابعة الجهات الشريكة. فالمؤكد أن هيكلها الإداري والتقني لم يكن مجهزًا لنمو متضخِّم بهذا الحجم. ويضيف الفهيدة: ارتفع عدد الأيتام المكفولين من ٠٠١ ألف إلى ٠٣١ ألف يتيم. ويتابع: الحِمل المضاف إلى المنظمة بإضافة نحو ٠٣ ألف يتيم في يوم واحد يعني أن هناك ٠٣ ألف تقرير إضافي، ونحتاج أن نبذل جهدًا كبيرًا لإمداد آلاف الكفلاء بمعلومات عن الأيتام المكفولين. يحتاج هذا إلى جيش ضخم من العاملين. ويختم الفهيدة: تنفيذًا لقرار الهيئة استلمَت قطر الخيرية كل المشروعات أحد موظفي إدارة المشروعات(للمؤسسات المغلِقة، وقامت «بتصنيف المشروعات إلى ثلاث فئات» :)الخارجية بقطر الخيرية

المشروعات المنفَّذة: قامت قطر الخيرية بمراجعة جميع المشروعات المنفَّذة وطالبت الجهات الشريكة بإرسال التقارير على نماذج مشاريع قطر الخيرية، وبهذا قامت الجهات الشريكة بإرسال نسختين من التقرير، المرة الأولي للمؤسسة المغلقة والمرة الثانية لقطر الخيرية. كان هناك اختلاف في متطلبات التقارير بين قطر الخيرية والمنظمة المغلقة مما خلق حِملًا إضافيًا على الجهات المنفِّذة. بالرغم من إرسال التقارير النهائية لقطر الخيرية مرة أخري واعتماد التقارير النهائية لم يتم التحويل المالي للدفعات الأخيرة المستحقة من قطر الخيرية للمؤسسات الشريكة، ما أدي إلى اضطراب بين المؤسسات الشريكة وقطر الخيرية.

المشروعات تحت التنفيذ: حتى كتابة المقالة في ربيع ٨١٠٢، ما زال هناك مشروعات تحت التنفيذ متوقفة بسبب تأخُّر مراجعة المشاريع في قطر الخيرية، ولا يوجد قرار بتحويل مالي لأي مشروع تحت التنفيذ. سيؤدي هذا حتمًا إلى تأخير التقارير النهائية ومن ثمّ، تأخير الدفعات النهائية. إذ إن عدم الالتزام مع المؤسسات الشريكة في الدول المستفيدة من المشاريع الممولة سيؤثر في سير العمل الإنساني القطري وحيويته.

المشروعات المتعاقَد عليها: في بعض المشروعات تم إلغاء التعاقد الموقع بين المؤسسات المغلقة والمؤسسات المنفذة. يُرجع أحد موظفي إدارة البرامج بقطر الخيرية السبب إلى «حجم المتابعة المطلوب من قطر الخيرية للمشروعات المنفذة والمشروعات تحت التنفيذ إضافة إلى أن آلية التنفيذ لدي قطر الخيرية مختلفة عن المؤسسات المغلقة، فهي تعتمد على مكاتبها في الخارج لتنفيذ المشاريع بينما أحد موظفي إدارة الإغاثة(المؤسسات المغلقة كانت تعتمد على شركاء دوليين ومحليين لتنفيذ برامجهم»).بقطر الخيرية

https://doi.org/10.15408/insaniyat.v2i2.8031

التأثر على المانحين الأفراد والمؤسسات

لم يكن هناك وقت لأخذ التدابير اللازمة لضمان الانتقال السلس. تم النظر إلى الانتقال على أنه مجرد تحويل تنفيذ مشروعات من جهة إلى جهة بحيث تُواصل قطر الخيرية، مثلًا، ما بدأته «عيد» و»راف». يشرح أحد العاملين في قطر الخيرية أن المانح القطري اعتاد أن يبدأ المشروع بتبرع زهيد يختبر فيه جاهزية وقدرة المنظمة المنفِّذة، فإذا لمس نجاحًا يعاود تمويل المشروع، ويتوسع فيه. يُعتقد أن نقل المشاريع بسرعة بين المؤسسات قد يضيع فرصًا كثيرة للتوسع في مشاريع خيرية.

يقول أحد الناشطين «كان يجب أن يتم تسليم كل الأقسام في المؤسسات التي أغلقت إلى أقسام قطر الخيرية». فلو أخذنا مثلًا جمعية عيد، فإن لديها جهازًا تسويقيًا كبيرًا وفريقًا للترويج وحملات تنمية الموارد وعلاقات مميزة بكبار المتبرعين. ورغم كل هذا، فإنه من غير المتوقع أن تستفيد قطر الخيرية من هذه الخبرة المتراكمة؛ وفعلًا لم تستفد من المشروعات التسويقية السابقة حتى الآن؛ ذلك أن قطر الخيرية لها قاعدة كبيرة من المانحين ولا يوجد لها دافع قوي الآن للحصول على مانحين جُدد، فضلًا عن عدم قدرة مؤسسة إنسانية واحدة على استقطاب كل جمهور المانحين القطريين وإرضائهم.

تقدم قطر الخيرية نفسها على أنها المنظمة التي تخدم كل أطياف المجتمع القطري. ولكن هناك متبرعون لديهم قابلية أكبر للتعامل مع المؤسسات التي أغلقت، ذلك أن هذه المؤسسات توفر لهم مجالًا بالتبرع أو الانخراط في العمل الإنساني. وعليه، سيجد هؤلاء المتبرعون أنفسهم مجبرين إما على التبرع لقطر الخيرية أو إيجاد طرق بديلة لإيصال مساعداتهم للمحتاجين.

إحدى الخبرات المهدَرة من إغلاق المؤسسات هي العلاقة مع المانحين من الجاليات. يوضح لُطف البعداني أن مؤسسة راف تميزت بأنها قامت بجمع التبرعات من المستثمرين الأجانب في قطر، فقد قامت بحملات سنوية لجمع تبرعات من أغنياء الجالية الآسيوية المسلمة. ويأتي اهتمام راف بالجاليات بناءً على تجربة متراكمة أظهرت قوة الجاليات في الدعم المالي المستمر لموطنهم الأصلي. كانت المؤسسات الإنسانية التي فضَّل أصحابها إغلاقها تتميز بعلاقات جيدة بالمانحين القطريين، وذلك بحسب وجهة نظر ، لسببين: «الأول أن هذه المؤسسات) مدير التسويق وتنمية الموارد بمؤسسة عفيف الخيرية (ماجد التتر خاصة، وتسعى جاهدة لتلبية رغبات رجال الأعمال المؤسِّسين لها، والثاني أن هيكلها الإداري البسيط لا ما أدى إلى وجود برنامج عملي لرعاية,2018),مقابلة شخصية , التتر(يمكّنها من إستقبال منَح حكومية» المتبرعين لمؤسسة عفيف، فكان يقوم طاقم المشاريع لديها بتوفير بث مباشر لتنفيذ بعض المشاريع، حيث يستطيع المانح متابعة أي تطور أعمال أثناء تنفيذ المشروع. كان لديهم استجابة سريعة لرغبات المتبرعين، مثل التوسع في بناء المدارس والمستشفيات وزيادة كفالة طلاب العلم والأيتام. يؤكد التتر «أن مقابلة, التتر(مؤسسة عفيف قامت ببرامج نوعية تخدم المجتمع القطري مثل برنامج واعد لشباب واعد» إذ كان البرنامج يهدف إلى دمج الشباب القطري في نشاطات العمل الخيري، بحيث, , 2018)شخصية يدعم سفَر الشباب القطري إلى البلاد المنكوبة لمشاهدة المشاريع الإنسانية الخارجية للمؤسسة والتدريب على إدارة مثل هذه المشروعات. يضيف التتر أن قلة الموارد المالية لمؤسسة عفيف كانت سببًا في قبول عمل المنظمة مع القطاعات الراغبة في المشاركة بالعمل الإنساني. كانت مؤسسة عفيف تستهدف العمل أن)طالب بكلية الهندسة جامعة قطر (مع الشباب القطري وخاصة شباب الجامعات. ويذكر أحمد حازم مؤسسة عفيف كانت تتعاون مع فريق شبابي في جامعة قطر لإطلاق حملة «المنسيون شرقًا». وهدفت إلى التوعية بقضية مسلمي الروهينغيا. ويضيف أن دور مؤسسة عفيف كان رائدًا في احتواء الأفكار ,2017) حازم(الشبابية للانخراط في العمل الإنساني داخل قطر وخارجها.

التمويل الإنساني

يعدّ التمويل الإنساني والتحويلات إحدى أكبر المعضلات التي تواجه القطاع الإنساني على مستوى

العالم؛ ذلك أنه يواجه مشاكل جمّة مع تعاظم الاحتياجات ومحدودية الموارد المتاحة. كان للأزمة الخليجية تأثيرها السلبي في التمويل الإنساني في قطر على المستويَين المحلي والدولي. فقطر كانت وما زالت مع دول الخليج الغنية محطّ اهتمام المجتمع الدولي الإنساني لتعويض الفجوة الكبيرة بين الاحتياجات ، وخاصة منذ الأزمة المالية التي ضربت الاقتصاد(Barakat and Zyck, 2010)والموارد المالية العالمي في ٨٠٠٢، وازداد الضغط لاحقًا مع أحداث الربيع العربي. من المتوقع أن تزيد الضغوطات على الدول الخليجية الغنية خاصة مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وعزمه المقرون بقراراته الأخيرة على تخفيض مساهمة الولايات المتحدة في الموازنات التشغيلية للأمم المتحدة، وكذلك مع صعود نجم الحركات القومية في دول المانحين التقليدين ومطالبتهم الحكومات بتقليص المساعدات الإنسانية الدولية واعتبار أن ما ينفق على اللاجئين في أوروبا هو المساعدة الخارجية أو جزءًا منها.

إن سيناريو أزمة الخليج المطول قد يكون له تبعاته على الاقتصاد القطري، فقد قامت قطر بسحب ٠٣ مليار دولار من استثماراتها الخارجية بعد ستة شهور من بدء الأزمة. وقد افترض البعض أنه إذا عانى الاقتصاد القطري وسبَّب ضغوطًا على الموازنة، فسيؤدي هذا بلا شك إلى تقليص الدعم الذي يتلقاه القطاع الإنساني من الحكومة ومن الشركات والأفراد، لكن حدث خلاف ذلك في الشهور الستة الأولي للأزمة، إذ قام صندوق قطر للتنمية بتمويل حكومات ومؤسسات أممية ومؤسسات غير حكومية دولية) حساب صندوق قطر للتنمية على تويتر(بقيمة نصف مليار دولار.

من وجهة نظر أُخرى يلوح في الأفق خيار يبدو وشيكًا، فالكثير من الأموال التي اعتاد المتبرعون وضعها في المؤسسات التي أغلقت، لن تجد مصرفًا لها إلا من خلال مؤسستين فقط. قد يدفع هذا بعض كبار المتبرعين إلى السفر وإنفاق زكاتهم وصدقاتهم وتبرعاتهم في الدول المنكوبة من دون المرور بالقنوات شخص يرفض ذكر اسمه، مقابلة شخصية،(الشرعية. وهذا سيضع المتبرع القطري في خطر شديد على صعيد آخر تم إيقاف التحويلات المالية إلى بعض المناطق كالعراق وقطاع غزة. السبب).٨١٠٢ المعلَن هو عدم استقرار الوضع الأمني في تلك الدول ولكن كما يوضح أحد موظفي إدارة الإغاثة بقطر الخيرية «أن هناك أسبابًا وشروطًا جديدة للموافقة على التحويلات المالية من قبل هيئة تنظيم الأعمال أحد موظفي الإغاثة(الخيرية. إن عقبة التحويل المالي تهدد نشاط قطر الخارجي في تنفيذ المشروعات» ، يشرح الناشط قائلًا: مع إجراءات الحوالات المالية المعقدة لم يعُد في إمكان الشركاء)في غازي عنتاب تنفيذ أي مشروعات جديدة. الجدير بالذكر أن قطر الخيرية والمنظمات القطرية الأخرى لم تدخر جهدًا للتغلب على عدم إمكانية التحويل. فقد قامت قطر الخيرية بشراء المواد الإغاثية غير الغذائية من شركات صينية كبرى وتم الاتفاق أن تقوم هذه الشركات بالشحن مباشرة إلى الداخل السوري والدول المستهدفة الأخرى، وتم الاتفاق مع المؤسسات الشريكة بتحمل تكاليف التوزيع.

تنسيق الشراكات الإنسانية

شهدت العشرين سنة الأخيرة محاولات لتحسين التنسيق بين الفاعلين الإنسانيين. إذ يوفر التنسيق الجهدَ ويزيد الموارد ويقلل الهدر ويختصر الوقت. عادة ما كانت قطر تشارك في تمويل مركز إدارة الطوارئ .كذلك تعمل قطر من خلال(Karras, 2015) التابع لمجلس التعاون الخليجي، والذي أُنشئ عام ١١٠٢ منظمة المؤتمر الإسلامي، والتي تتخذ من مدينة جدة في المملكة العربية السعودية مقرًا لها، وهي واحدة من كبرى المنظمات الدولية التي تقدم الإغاثة الإنسانية والتي تتلقى أيضًا التبرعات من دول مجلس التعاون. وتبنَّت منظمة المؤتمر الإسلامي عام ٨٠٠٢ قرارًا بإنشاء إدارة المؤتمر الإسلامي للشؤون الإنسانية، وتضطلع إدارة المؤتمر بمهمة تمويل برامج الإغاثة الإنسانية وتنفيذها بالتعاون مع شركاء محليين ودوليين. وتسعى لإحداث تأثيرٍ في الجهود الدولية في مجال الإغاثة الإنسانية من خلال الدخول في تحالفات دولية، وإنشاء أطرٍ تنسيقية متعددة الأطراف، وبناء قدرات الكيانات العاملة في مجالات 2012). ,»منظمة التعاون الإسلامي»(الإغاثة، إضافة إلى حشد الموارد

كان هناك مستوىً مقبولاً من التنسيق بين كل المؤسسات الخليجية في ميادين العمليات، تجلَّت بتوقيع

https://doi.org/10.15408/insaniyat.v2i2.8031

مذكرات تفاهم بين قطر الخيرية ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وكذلك اتفاقية بين قطر الخيرية والهلال الأحمر الإماراتي، واتفاقية قطر الخيرية ولجنة الأعمال الخيرية بمملكة البحرين، ولكن آذار/21فقدت هذه الشراكات قيمتها بعد الأزمة. كانت آخر زيارة ميدانية منسقة لدولة السنغال بتاريخ لمتابعة برامج التصدي لمرض الملاريا. ضم الوفد الزائر ممثلين عن كلٍ من صندوق2017مارس قطر للتنمية ومركز الملك سلمان وصندوق أبو ظبي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي، وبلغَت قيمة المشروع ٢٣ مليون دولار.

رئيس(تركت الأزمة الخليجية أثراً على العمل الإنساني الخليجي المشترك، وهذا ما أكده سعيد حرسي من أن الأزمة لم تضر قطر فقط، بل ستؤدي إلى الإضرار)مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بالمنظومة الإنسانية الخليجية. فمن الناحية اللوجستية، أصبح السفر بين دول مجلس التعاون معقداً، ما يجعل التنسيق بين المكاتب في الدوحة والدول الأربع أكثر صعوبة. وبحسب تعبير أحد المسؤولين، فإن «التنسيق ليس هو الحل لأننا لا نستطيع أن نجتمع. ولا يمكننا حتى أن نرسل التحيات للعاملين في المجال كانون الأول/ ديسمبر ٧١٠٢ قد تم إلغاؤه.3الإنساني في قطر». ونتيجة لذلك، فإن اجتماع الشراكة في

لم يقتصر الضرر على وقف التنسيق بل تعداه إلى الضغط الشديد على الشركاء التنفيذين للمؤسسات القطرية. حاول بعض الشركاء التنفيذين إخفاء تعاونه مع المؤسسات القطرية للحفاظ على العلاقة الجيدة مع الجميع وأيضًا استطاعت قطر بحكم آليات إقامة الشراكات باعتماد مؤسسات محلية جديدة وفتح مكاتب خارجية للجمعيات التي استمرت في العمل.

رب ضارة نافعة: كيف يمكن ان يستفيد العمل الإنساني القطري من الأزمة الخليجية

أبرزت الأزمة الخليجية نقاط القوة والضعف في العمل الإنساني القطري. فقطر وبالرغم من كل التحديات التي مرت بها اظهر قطاعها الإنساني مرونة وتحملا. بالإضافة الى ما تم عرضه أعلاه نستطيع القول بان هذا القطاع يتميز في قطر ب: الدعم الكبير الذي يتلقاه من الحكومة القطرية والشعب القطري، اهتمام المؤسسات الإنسانية الدولية بدعم العمل الإنساني القطري، الخبرة المتراكمة لدى المؤسسات القطرية ، قدرة المنظمات القطرية على تجاوز العقبات والتي شهدتها عبر أكثر من أزمة، قدرة المنظمات القطرية للوصول إلى مناطق لا يصل إليها الكثير من المنظمات الأخرى، البيئة الخصبة للنمو في دولة قطر فهي الدولة الحاضنة للمؤسسات العالمية مثل قناة الجزيرة ومؤسسة قطر والكثير من المبادرات والمؤسسات الدولية. لكن هذا لا يمنع ان القطاع الإنساني القطري ما زال يعاني من تحديات رئيسية مثل ضعف إليات حوكمة المؤسسات الإنسانية، بطء الإجراءات البيروقراطية القيود المؤسساتية وضعف المعايير المهنية والاعتماد الكبير على الموظفين من خارج دولة قطر لإدارة لعمل الإنساني. كما ان القطاع يشكو من قلة الكادر المهني المدرب وقلة التنسيق بين المنظمات القطرية داخل قطر. انعكست نقاط القوة والضعف على طريقة أداء المؤسسات القطرية في معالجة الأزمة. أتاحت الأزمة للقائمين والعاملين في القطاع الإنساني القطري الفرصة لاستخلاص العبر والدروس المستفادة. يجب ان تمثل الازمة لهم بداية جديدة لبناء قطاع إنساني مبنى على المعرفة والخبرة المتراكمة ناجع فعال مؤثر قادر على احداث الأثر المأمول سواء لقطر كدولة او لضحايا الحروب والكوارث الطبيعية في العالم. من خلال دراستنا لأثر الأزمة الخليجية على قطر نستطيع الختام بمجموعة من التوصيات:

على صعيد التشريع: على هيئة تنظيم الأعمال الخيرية ان تقدم التشريعات المناسبة والتي تسهل وتضبط عمل المنظمات الإنسانية في ضوء الكثير من التعقيدات التي تواجهها نتيجة لسياسات البنوك وتشريعات مكافحة الإرهاب وغسيل الأموال وغيرها.

على صعيد التمويل: للحكومة القطرية ان تضع استراتيجيات وسياسات واضحة لتمويل العمل الإنساني تشرح فيها الأهداف وخطط العمل و مناطق التركيز و طريقة التمويل و كيفية متابعة التمويل.

على صعيد بناء الشبكات: على المنظمات القطرية والجهات الأخرى ذات الصلة البدا في إنشاء منصات للتشاور والتنسيق والعمل المشترك بحيث تشمل الخبراء وممثلين عن الهيئات الأكاديمية المعنية والبنوك وممثلين عن المجتمع المحلي.

الارتقاء بالمعايير المهنية: على هيئة تنظيم الأعمال الخيرية العمل مع المنظمات الإنسانية القطرية للارتقاء بالأداء المهني للعاملين في القطاع الإنساني. الشراكة الفعالة والشفافية والتوثيق ومعايير البرمجة والتنفيذ يجب ان تكون جل اهتمام الهيئة.

الاهتمام بالدراسات البحثية: على المؤسسات الأكاديمية المعنية بالعمل الإنساني في قطر الاهتمام بإصدار أبحاث متخصصة ترصد وتقيم وتقترح توصيات للمؤسسات القطرية. وكذلك على المنظمات القطرية عليها ان تخصص جزء من موازناتها لأقسام الدراسات والتحليلات فيها فهذا سيؤدي حتما إلى رفع كفاءة العمل فيها.

بناء القدرات: على هيئة تنظيم الأعمال الخيرية والمنظمات القطرية ان تخصص جزء من موازناتها لبناء كادر قطري مدرب لقيادة العمل الإنساني القطري. كذلك ينبغي رفع قدرات المنظمات القطرية في مجالات البرمجة، التقييم، الرصد، الرقابة المالية، المعايير الدولية

خاتمة

منذ عقدين سعت قطر لزيادة نفوذها والاعتراف بها على المستوى العالمي من خلال تمويل عمليات الطوارئ الإنسانية في جميع أنحاء العالم، واستضافة مختلف المبادرات الإنسانية ذات النطاق الدولي في منطقة الخليج.

أوضحت المقالة أن العمل الإنساني القطري تأثر بالأزمة الخليجية وان التجربة القطرية غنية بالدروس المستفادة. قامت هيئة تنظيم الأعمال الخيرية بالدفاع عن المؤسسات والجمعيات القطرية. لم تسنّ الهيئة أي تشريعات أو قوانين جديدة، فهي منذ نشأتها الأولى كانت حريصة على دعم الجمعيات والمؤسسات القطرية لأداء دورها ورفع قدراتها وحمايتها ورفدها بالمعايير المهنية. جانَب المؤسسات القطرية الصواب في بعض جوانب معالجة الأزمة الناتجة عن الخلاف السياسي. فقررت بعض المؤسسات إقفال أبوابها أو وقف نشاطاتها وكان من الأحرى اختيار وقت أكثر مناسبة لإيقاف الأنشطة او الاغلاق التام. سلمت المنظمات التي قررت إيقاف نشاطاتها أعمالها لجمعية قطر الخيرية، فشكلت اللجان المتخصصة لحل أي مشاكل ناجمة. حلت مشاكل الموظفين الذين اضطرت المؤسستين الكبيرتين إلى إنهاء عقودهما تنظيم الأعمال الخيرية عن العمل عن طريق التسويات المُرضية. شهدت بدايات الازمة دفاعا من هيئة الإنساني القطري ضد الهجمات الإعلامية ببيانات صحفية محاولة توضيح وجهة النظر القطرية ضد تهم الإرهاب التي طالت العمل الإنساني القطري.

يختم الباحث بالقول حتى وإن انتهت الأزمة، واتُّخذ قرار برفع أسماء المنظمات والجمعيات والناشطين من قوائم الإرهاب للدول الأربع، فعلى هيئة تنظيم الأعمال الخيرية القطرية والجمعيات القطرية مسؤولية على.كبيرة في المحافظة على المكتسَبات المنجَزة عبر السنين وكذلك خلال فترة الأزمة الخليجية قطر مواصلة الجهد في بناء الشراكات مع المؤسسات الإنسانية الدولية. وتحتاج إلى توثيق مساعداتها الخارجية حتى يبرز الدور القطري على الصعيد الدولي. كما ينبغي على هيئة تنظيم الأعمال الخيرية تطوير الأدوات الوطنية المتطورة للرقابة وإحكام القيود المؤسسية، لتبني تدابير أكثر شفافية وصدقية فيما يتعلق بحسابات إجراءات الإغاثة ومصروفاتها والتكاليف التي تتحملها الجمعيات الأهلية في تلك الدول.

https://doi.org/10.15408/insaniyat.v2i2.8031

المراجع

العربية

بركات، سلطان. «الوساطة القطرية: ما بين الطموحات والإنجازات». مركز بروكنجز الدوحة. **دراسة تحليلية**. العدد ٢١ (نوفمبر ٢٠١٤).

تقرير التنمية البشرية الرابع لدولة قطر: تحقيق رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠، الحق في التنمية الدوحة: وزارة التخطيط التنموي والإحصاء، ٢٠١٥.

جبريل، أمجد. «أزمة قطع العلاقات مع قطر.. إلى أين؟؟». مركز إدراك للدراسات والاستشارات. **تقدير موقف** (حزيران/ يونيو ٢٠١٧)، في: https://goo.gl/٦Untxy

علاية، موسي. «عدم فاعلية المساعدات الخارجية للدول النامية». **مجلة بحوث اقتصادية عربية**. العدد 96-07 (شتاء-ربيع 5102).

القرضاوي، يوسف. **فقه الزكاة: دراسة مقارنة في أحكامها وفلسفتها في ضوء القرءان والسنة**. ط ٢. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1973.

الأجنبية

Barakat, Sultan & Steven A. Zyck. "Gulf state assistance to conflict-affected environments." The Kuwait Programme on Development, Governance and Globalisation in the Gulf States. LSE's interdisciplinary Centre for the Study of Global Governance. no. 10 (July 2010).

Barnett, Michael. *Empire of humanity: A history of humanitarianism*. New York: Cornell University Press, 2011.

Collinson, Sarah & Samir Elhawary. *Humanitarian space: a review of trends and issues*. London: Humanitarian Policy Group - Overseas Development Institute, 2012.

de Renzio, Paolo. "Accountability dilemmas in foreign aid." Overseas Development Institute. *ODI Working Paper* (August 2016), at: https://goo.gl/BGF9kH

DeChaine, D. Robert, Humanitarian space and the social imaginary: Médecins Sans Frontières/ Doctors Without Borders and the rhetoric of global community." *Journal of Communication Inquiry*. vol. 26, no. 4 (2002).

Fassin, Didier & Mariella Pandolfi (Eds.). *Contemporary states of emergency: the politics of military and humanitarian interventions*. New York: Zone Books, 2010.

Kamrava, Mehran. *Qatar: Small State, Big Politics*. Ithaca, NY: Cornell University Press, 2013.

Karass, Homi. "Trends and Issues in Qatari Foreign Aid." Selatech. *Working Paper*. vol. 15. no. 11 (November 2015).

Köse, Talha, & Ufuk Ulutaş. "Regional Implications of the Qatar Crisis: Increasing Vulnerabilities." *SETA Perspective*. no. 31 (June 2017).

Krahenbuhl, Pierre. "The militarization of aid and its perils." ICRC. February 22, 2011, at: https://goo.gl/qAmMZg

Lowi, Miriam R. "Justice, Charity, and the Common Good: In Search of Islam in Gulf Petro-Monarchies." *The Middle East Journal*. vol. 71. no. 4 (2017).

Lynch, Marc (ed.). *The Qatar Crisis*. POMEPS Briefings 31. New York: The Project on Middle East Political Science, 2017.

Naheem, Mohammed. "The dramatic rift and crisis between Qatar and the Gulf Cooperation Council (GCC) of June 2017." *International Journal of Disclosure and Governance*. vol. 14. no. 4 (2017).

Yonekawa, Masako. "Political and Military (Mis) Use of Humanitarian Action and Aid: Since the End of the Cold War and the Onset of 'the War on Terror'." *African study monographs*. Supplementary Issue (March 2017).

Zafirov, Miroslav. "The Qatar Crisis: Why the Blockade Failed." *Israel Journal of Foreign Affairs*. vol. 11. no. 2 (2017).

Writing Guidelines

INSANIYAT Journal of Islam and Humanities

It is a scholarly journal published by the Faculty of Adab and Humanities, Syarif Hidayatullah State Islamic University Jakarta, Indonesia. It is a medium for scholarly discussion, description, and surveys concerning Islamic studies, literature, linguistics, culture, religion, art, archaeology, history, philosophy, library and information studies, and interdisciplinary studies. The journal is published twice a year (May and November).

Guidelines

1. It has not been published elsewhere.
2. The paper is research findings, conceptual idea, science development on a certain field, and theory application study.
3. The Manuscript typed with Microsoft Word, Font Times New Roman size 12, spacing 1 on A4 size paper with a margin of 3.5 cm from the left edge, 3 cm from the right edge, 3 cm from the top and bottom edges. The length of 15-20 manuscript pages including a list of references. Writer (s) must follow the journal template that can be downloaded at Insaniyat Open Journal System http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/insaniyat
4. The article should be written in Arabic or English.
5. Article contains title; writer's name, author affiliation (department, faculty, university / or institution), complete address of the affiliation and Author's corresponding email.
6. Abstract is written for about 250 words. It pervaded research objectives, methodology, discussion and result, and conclusion with maximum 5 keywords that represent the research core.
7. The article consists of **Introduction** (background of study, research problem, research purposes, significance of the research and theoretical basis).**Method** (explaining the chronological research. **Discussion and Result** (containing analysis and result of the research), and **Conclusion**.
8. Citation and reference must follow APA style (American Psychological Association) sixth edition.
9. The references should used min 40% from primary source (International Journal).
10. The references used should be under 10 years (from now).
11. Manuscript is submitted online on our open Journal System at **http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/insaniyat**. Click register, then follow five steps of a new submission. Please do not hesitate to contact **muh.azwar@uinjkt.ac.id** for assistance.
12. Manuscript without author's identity (consist of title, abstract, and full article) is submitted to journal.insaniyat@uinjkt.ac.id.
13. Article which does not comply with the journal writing guidelines will be returned to the writer(s) for reformatting. Writer(s) may revise and resend the article after the article is upgraded in the accepted format.
14. The article will be single or double blind peer-reviewed.
15. Writer (s) whose article either needs to be revised or is rejected will be informed by email.
16. There is no publication fee.

17. Online publication is available at **http://jornal.uinjkt.ac.id/index.php/insaniyat**
18. Arabic Romanization should be written as follow:

    Letters: ’, b, t, th, j, h, kh, d, dh, r, z, s, sh, s,d, t,z, ‘, gh, f, q, l, m, n, h, w, y. Short vowels: a, i, u. long vowels: ā, ī, ū. Diphthongs: aw, ay. Tā marbūtā: t. Article: al-. **For detail information on Arabic Romanization, please refer the transliteration system of the Library of Congress (LC) Guidelines**

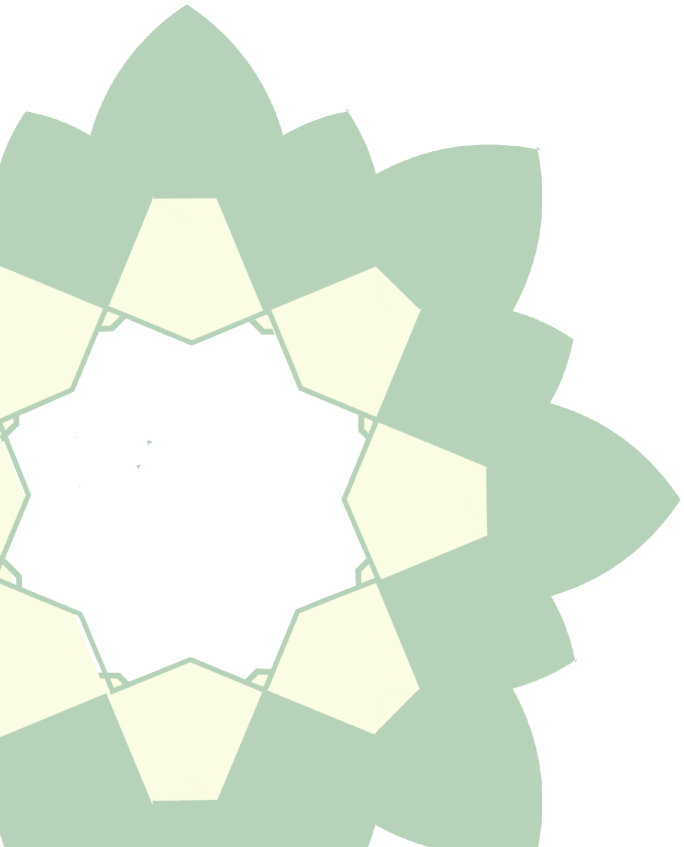

e-ISSN : 2541-500x
P-ISSN : 2614-6010

إنسانيات

مجلّة جامعية إسلامية إنسانية

Vol 2, Number 2, May 2018

Is Religion Compatible with Modernity? An Overview on Modernity's Measurements And its Relation to Religion
Sukron Kamil

Masculinity: Male Traits in 1930s Portrayed in Public Enemies
Pita Merdeka, Kusuma Asri Kumoro

Remembering God and Da'wa: an Analysis of Indonesian Nasyid Song Lyrics.
Maria Ulfa

The Utilization of Instagram as a Media Promotion: the Case Study of Library in Indonesia
Muhammad Azwar, Siti Sulthonah

Āthār Wa Tadā'iyyāt Al-Ghazw Al-'Iraqi li Dawlat Al-Kuwait 1990 wa Daur Al-Munadhdhamāt Al-Dawliyyah fi Mu'ālajatiha
Salama Ali Husein Almesaabi

Atsār Al-Azmah Al-Khalījiyyah 'alā Al-Āmal Al-Insāniy Al-Qathariy
Ghassan Elkahlout

إصدار كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا-إندونيسيا
Website : http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/insaniyat | Email : journal.insaniyat@uinjkt.ac.id

العددالثاني الرقم ٢ الصفحات من ١٩٠- ٨٥ مايو ٢٠١٨ e-ISSN : 2541-500x